

بغية الطلب في تاريخ حلب

. @ 981 @

- (وبني حب من لا الود يطلب عنده % ولا الوصل مرجو ولا الوعد منجز) .
- (لدائرة الأبصار من حول وجهه % إذا ما بدا من نقطة الخال مركز) .
- (له غصن قد بالملاحة مزهر % وديباج خد بالعذار مطرز) .
- (هو الريح قدا واعتدالا ولحظه % سنان به ما زال قلبي يوخز) .
- (حكى ألف الخط اعتدال قوامه % ولكنه من عطفه الصدغ يهمز) .
- (لقد صاد قلبي حبه بيد الهوى % ولم يجد فيه أنني متحرز) .

أخبرني أبو المحامد القوسي أن أبا الفضل بن نفاذة توفي بدمشق في شهر سنة احدى وستمئة تاسع المحرم منها \$ أحمد بن عبد الرحيم بن علي بن الحسن بن الحسن بن أحمد اللخمي \$.

أبو العباس بن أبي علي بن أبي المجد البيساني المصري المعروف بالقاضي الأشرف بن القاضي الفاضل أصل سلفه من بيسان وانتقلوا إلى عسقلان وولي جده قضاءها وولد أبوه بها ثم انتقل عنها إلى مصر حين غلب عليها الفرنج فنشأ بمصر على ما نذكره في ترجمته إن شاء الله وولد له هذا الولد أبو العباس بمصر في المحرم سنة ثلاث وسبعين وخمسمئة أخبرني بمولده جمال الدين محمد بن علي الصابوني وكان رجلا حسنا فاضلا شريف النفس وقورا مشتغلا بما يعنيه . سمع الحديث الكثير في كبره بدمشق وبغداد وحلب وغيرها من البلاد وكان سمع الحافظ أبا محمد القاسم بن أبي القاسم الحافظ الدمشقي وفاطمة بنت سعد الخير وغيرهما وقدم علينا حلب رسولا إلى بغداد فسمع بها من جماعة منهم أبو الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله وغيره وكان قد سمع إنشاد السعيد ابن سناء الملك وأجازت له بحنى الوهبانية وطبقتها وكان ينظم الشعر ولم يزل يطلب ويسمع الحديث حتى علت سنه